

المبحث الرابع أقسام نزع الخافض

يُحذف الجار فيتعدى الفعل بنفسه وينصب المجرور إن كان في موضع نصب، وهو ثلاثة أقسام^(١):

أحدها: سماعي جائز في الكلام المتشور نحو: نصحته، و: شكرته، و: كلته، و: وزنته، والأكثر ذكر اللام «الجار» نحو: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٧٩]، ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ [لقمان: ١٤]، و: كلت له، و: وزنت له. وقال التفتازاني: اللام زائدة؛ لأن معنى نصحت زيِّداً، ونصحت له، مستويان.

وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣] بغير ذكر اللام.

الثاني: سماع خاص بالشعر، كقوله:

آليت حب العراق الدهر أطمعه والحب يأكله في القرية السوس

الشاهد في حذفه «على» ونصب «حب» أي: على حب العراق.

(١) ينظر: خالد الأزهرى، شرح التصريح (١/٤٦٦-٤٦٨)، وابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،

تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٥٩/٢-١٦٢).

مباحث حول مسألة «نزع الخافض»

الثالث: قياسي وذلك في «أن»، و«أن» و: «كي» لطولهن بالصلة.

نحو: ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٣]، أي ومن أن

جاءكم.

ونحو: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]، أي: بأنه لا إله إلا هو.

ونحو: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧]، أي ولكيلا.

قال ابن هشام: «وأهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو: جئت

كي تكرمني أن تكون كي مَصْدَرِيَّةٌ وَاللَّامُ مَقْدَرَةٌ، وَالْمَعْنَى لَكِي تَكْرَمْنِي

وَأَجَازُوا أَيْضًا كَوْنَهَا تَعْلِيلِيَّةٌ وَأَنَّ مَضْمُرَةَ بَعْدَهَا وَلَا يَحْذِفُ مَعَ كِي إِلَّا لَامُ الْعَلَّةِ

لِأَنَّهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا جَارٌ غَيْرَهَا»^(١).



(١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ص (٦٨١-٦٨٢).

الفصل الثاني:

أمثلة تطبيقية على المنصوب على نزع الخافض في القرآن:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول

نزع الخافض قياساً في القرآن

وردت في القرآن أمثلة كثيرة على نزع الخافض بعد «أنَّ وأن»، ومنها:

قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥]؛
أي: بأنَّ لهم جنات.

وقال تعالى: ﴿أَفَنظَمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]؛ أي بأن يؤمنوا لكم.

وقال تعالى: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٧٢]،
أي: من أن يكون عبداً لله، أو عن أن يكون عبداً لله.

وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّهُمْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٢]، أي: بأنَّ لهم
قدم صدق.



المبحث الثاني نزع الخافض سماعاً في القرآن

من الأمثلة على نزع الخافض سماعاً في القرآن:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنَّ أَطَعْنَ كُمْ فَلَا نَبْعُو عَلَيْنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤].

على تقدير أن معنى «بغى» مأخوذ من «البغى»، وهو الظلم.

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥].

قيل: إنه منصوب على نزع الخافض والمعنى نقتدي بملة إبراهيم.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

قيل: إن ﴿خَيْرًا﴾ في الآيتين منصوب على نزع الخافض، أي: تطوَّع بخير.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقَدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

ف ﴿الطَّلَقَ﴾ في الآية الأولى، و ﴿عُقْدَةَ﴾ في الآية الثانية منصوبان على نزع الخافض، والأصل: وإن عزموا على الطلاق، ولا تعزموا على عقدة النكاح، فحذف الخافض، وانتصب معموله.



الخاتمة

الحمد لله وكفى وصلاة على عباده الذين اصطفى، وآله المستكملين الشرفا؛ وبعد .
فقد مررنا مرور الكرام في هذا البحث المختصر على مسألة نزع الخافض، وقد عرضنا لها
في فصلين؛ أما الفصل الأول فتكلمنا فيه عن تعريف نزع الخافض في اللغة والاصطلاح، ثم ذكرنا
حكمه، وشروطه، وأقسامه .
وأما الفصل الثاني، فذكرنا فيه أمثلة تطبيقية على المنصوب على نزع الخافض في القرآن؛ قياسا،
وسماعا .

والله أسأل أن يقبله منا ويجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه .



المصادر والمراجع

١. الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢. أبو البقاء الكفوي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣. خالد الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٤. الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، طبعة: دار ومكتبة الهلال.
٥. سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦. شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، طبعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٤م.
٧. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: دار الفكر، سنة النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

مباحث حول مسألة «نزع الخافض»

٨. الفيرزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبعة: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٩. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٠. أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
١١. ابن منظور، لسان العرب، طبعة: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
١٢. ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، طبعة: دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ م.



الفهرس

مقدمة.....	٥-٣
الفصل الأول: نزع الخافض [تعريفه، وحكمه، وشروطه، وأقسامه] ، وفيه	
أربعة مباحث.....	١٢-٦
المبحث الأول: تعريف نزع الخافض.....	٧-٦
المبحث الثاني: حكم منزوع الخافض.....	٩-٨
المبحث الثالث: شروط نزع الخافض.....	١٠
المبحث الرابع: أقسام نزع الخافض.....	١٢-١١
الفصل الثاني: أمثلة تطبيقية على المنصوب على نزع الخافض في القرآن؛ وفيه	
مبحثان.....	١٥-١٣
المبحث الأول: نزع الخافض قياساً في القرآن.....	١٣
المبحث الثاني: نزع الخافض سماعاً في القرآن.....	١٥-١٤
الخاتمة.....	١٦
المصادر والمراجع.....	١٨-١٧
الفهرس.....	١٩